[167] قولها: " وأنت على تلك " أي على تلك الحال. قولها: " أطوع ما تكونين " أطوع مبتدأ " وإذا لزمته " خبر المبتدأ والضمير في لزمته راجع إلى العهد والامر الذي أمرت به. قولها: " لنهشت به نهش الرقشاء المطرقة " أي لعضك ونهشك ما أذكره لك وأذكرك به كما ينهشك أفعى رقشاء. والرقش: في ظهرها هو النقط. والافعى يوصف بالاطراق وكذلك الاسد والنمر والرجل الشجاع وكان معاوية يقول في علي: الشجاع المطرق. 129 - أقول وروى أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه أن عائشة أتت أم سلمة فقالت لها: أنت أقرب منزلة من رسول ا (صلى ا عليه وآله) في نسائه وأول من هاجر معه وكان رسول ا يبعث إلى بيتك ما يتحف له ثم يقسمه بيننا وأنت تعلمين ما نال عثمان من هذه الامة من الظلم والعدوان ولا أنكر عليهم إلا أنهم استتابوه فلما تاب ورجع قتلوه وقد أخبرني عبد ا بن عامر وكان عامل عثمان على البصرة (1) أنه قد اجتمع بالبصرة مائة ألف من الرجال يطلبون بثاره وأخاف الحرب بين المسلمين وسفك الدماء بغير حل لعزمت على الخروج لاصلح بينهم فلو خرجت معنا لرجونا أن يصلح ا بنا أمر هذه الامة. فقالت أم سلمة: يا بنت أبي بكر أما كنت تحرضين الناس على قتله وتقولين: اقتلوا نعثلا فقد كفر ! ! وما أنت والطلب بثأره وهو رجل من بني عبد مناف وأنت امرأة من تيم بن مرة ما بينك وبينه قرابة وما أنت والخروج على علي بن أبي طالب أخي رسوله (صلى ا عليه وآله) وقد اتفق المهاجرون والانصار على إمامته.

_____ (1) هذا هو الصواب، وفي الاصل الحاكي: " وكان عامل عثمان على مكة... ". _____